

الجمعية العامة



هيئة نزع السلاح

الجلسة ٢٣٩

الجمعة، ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٠، الساعة ١٥/٣٠

نيويورك

الوثائق الرسمية

الرئيس: السيد ظريف (جمهورية إيران الإسلامية)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٥٥

تقريرا رئيسي الفريقين العاملين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): إننا نقترّب من المرحلة النهائية للدورة الموضوعية، وسنشرع في اعتماد تقارير الهيئات الفرعية عن مختلف بنود جدول الأعمال، والنظر في مشروع تقرير الهيئة بصيغته الواردة في الوثائق A/CN.10/2000/CRP.2 و CRP.3 و CRP.4، واعتماده. وقد وُزعت تلك الوثائق بجميع اللغات، ما عدا الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.3 المؤرخة ٥ تموز/يوليه، المتوفرة باللغة الانكليزية فقط. وسنستمع بعد ذلك إلى بيانات ختامية من الوفود.

وقبل أن نتناول هذه الوثائق، أود أن أذكّر أعضاء الهيئة بأن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى ومجموعة دول أوروبا الشرقية قد رشحتا، في سياق عمل الفريقين العاملين، نائبي رئيس للفريقين: وهما ممثل لكسمبرغ وممثل أرمينيا. وما برحا يتعاونان معنا في المكتب. وإني أشكرهما.

يسعدني الآن أن أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الأول، بشأن البند ٤ من جدول الأعمال "سبل ووسائل تحقيق نزع السلاح"، السيد يواو أودي أوسي ممثل غانا، ليعرض تقرير الفريق العامل الوارد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.3.

السيد أوسي (غانا)، رئيس الفريق العامل الأول (تكلم بالانكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، على إعطائي الكلمة والفرصة لعرض تقرير الفريق العامل الأول الذي نظر في البند ٤ من جدول الأعمال المعنون "سبل ووسائل تحقيق نزع السلاح النووي". وأود أن أوجه الشكر من خاللكم، سيدي الرئيس، إلى أعضاء الهيئة الآخرين على الثقة التي أولوني إياها بتعييني. وأود أيضا أن أشكرهم على ما أظهروه من دعم وتعاون في الجلسات الخمس التي عقدناها في جو بدا أن الشكوك تظلل في البداية.

ومثلما يبين تقرير الفريق العامل الوارد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.3، عقدنا بالفعل خمس جلسات في الفترة بين ٢٨ حزيران/يونيه و ٦ تموز/يوليه. ولقد سرتني

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

وبعدما قلت هذا، اسمحوا لي أيضا أن أعتنم هذه الفرصة لأشكر جميع الأشخاص من غير أعضاء الوفود الذين عملوا وراء الكواليس على نحو لا يعرف الكلل، ولا سيما موظفو الأمانة العامة، والمترجمون الشفويون، وبقية موظفي شؤون المؤتمرات - وبالأخص موظفو قسم الوثائق وموظفو غرف المؤتمرات الذين عملوا بحزم وفطنة في توزيع جميع المواد ذات الصلة لدى توفرها.

وأود مجرد أن أنهى كلامي بالقول إن عمل الرئيس ليس مريحا جدا في بعض الأحيان. فالرؤساء يتعرضون لنفس الضغط الذي يتعرض له السناس الغاني الذي يتسبب عرقا وهو يهرب من دائرة الخطر بدون أن يلاحظه أحد بسبب التمويه الناجم عن الشعر الكثيف الذي يلف جسمه. بيد أن منتهى السرور يكمن في أنه في نهاية المطاف، أول من يأتيك هم الذين يجعلون من حياتك صعبة ويقولون لك أنك قمت بعمل جيد. وإنني ممتن لشرف ترؤسي الفريق العامل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر رئيس الفريق العامل الأول على تقريره، وعلى جهوده في توجيه عمل الفريق العامل المعني بترع السلاح النووي. ونحن جميعا نشكره على العمل الجيد الذي قام به.

إذا لم تكن هناك تعليقات، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الأول كما ورد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.3.

اعتمد التقرير.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ننتقل الآن إلى تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال المعنون "تدابير عملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية"، كما ورد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.4.

أعطي الكلمة لرئيسة الفريق العامل الثاني، السيدة غابريلا مارتينيك، ممثلة الأرجنتين.

أيضا سرورا كبيرا إجراء عدد من المشاورات غير الرسمية. وبعد عقد جلستين، شعرت بالحاجة إلى وضع ورقة لتوجيه المناقشات. ونتيجة لإجراء مزيد من المشاورات وصدور تلميحات عن أعضاء الفريق العامل، قدمت ورقة عمل. وتضمنت تلك الورقة، أي الوثيقة A/CN.10/2000/WG.1/WP.1 المؤرخة ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠، الهيكل والعناصر التي شعرنا بأنها يمكن أن تسهم في نظرنا في سبل ووسائل تحقيق نزع السلاح النووي.

وفي جلستنا الختامية التي عقدناها يوم الخميس بتاريخ ٦ تموز/يوليه، أتاحت لنا الفرصة للنظر في مشروع تقريرنا. وسبب عدم توفر مشروع تقرير الفريق العامل سوى باللغة الانكليزية هو أنني شعرت أن من الأهمية بمكان، بمحاملة للفريق، أن تُعرض التعديلات التي اقترحها الأعضاء المعنيون باللغة الانكليزية مثلما عرضوها. ويسرني أن ألاحظ أن التقرير قد اعتمد بوصفه مرآة لما حصل بالفعل، بصرف النظر عن إجراء تغييرات طفيفة ووجود أخطاء وإسقاطات مطبعية.

هذا إذن هو تقريرنا. وأود أيضا أن أقول إن ورقة عمل الرئيس صدرت بكليتها على مسؤوليتي الخاصة وهي لا تمثل أي موقف تفاوضي أو أي توافق في الآراء أيا كان. وإنني أشدد على هاتين النقطتين كي تتمكن الوفود من مغادرة هذه القاعة وهي تشعر بالارتياح وبدون أي إحساس بالزام أنفسها بشيء لم يكن متوقعا. ولقد كانت هذه المبادرة مبادرة الرئيس، ورأيت أن من شأنها أن تكون إسهاما متواضعا في سبيل مساعدتنا على الإبقاء على قوة الزخم التي اكتسبناها بشأن نزع السلاح، وفي سبيل توفير أساس لمزيد من العمل في الجلسات التي سنعدها العام المقبل وما بعده.

اعتمد التقرير .

الرئيس (تكلم بالانكليزية): والآن وبعد اعتماد تقرير الفريقين العاملين، اسمحوا لي مرة أخرى أن أعرب، باسم أعضاء الهيئة، عن التقدير لرئيسي الفريقين العاملين على عملهما الممتاز في توجيه المناقشات المتعلقة بالقضيتين الهامتين. وحيث أن هذه هي السنة الأولى لنظرنا في هذين البندين، أعتقد أننا سنستفيد، على مدى العامين القادمين، استفادة كبيرة من مساهمات الوفود المتعددة، وكذلك من مساهمة الرئيسين، في هذه المناقشات.

والآن فلنبداً نظرننا في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح الوارد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.2. ويسرني إعطاء الكلمة لمقرر الهيئة، السيد صمويل أميهو من بنن، لتقديم مشروع تقرير الهيئة.

السيد أميهو (بنن)، مقرر هيئة نزع السلاح (تكلم بالانكليزية): يشرفني ويسرني جداً أن أقدم إلى هيئة نزع السلاح مشروع تقرير الهيئة الوارد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.2. ويتكون مشروع التقرير من أربعة فصول: "المقدمة" و "التنظيم والعمل للدورة الموضوعية لسنة ٢٠٠٠" و "التوثيق" و "النتائج والتوصيات".

وإنني إذ أنتقل إلى نص مشروع التقرير، اسمحوا لي أن أسترعي انتباه الوفود إلى الفقرة ٨. أثناء عملية تجميع النص النهائي، سقطت سهواً جملة. وينبغي أن تُقرأ هذه الفقرة على النحو التالي:

"واستمعت الهيئة في جلستها الأولى، يوم ٢٦ حزيران/يونيه، إلى بيانات من السيد جواد ظريف رئيس الهيئة، ونائب وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، ووكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، السيد جاياتا دانا بالا."

السيدة مارتينيك (الأرجنتين)، رئيسة الفريق العامل الثاني (تكلمت بالاسبانية): يشرفني أن أعرض تقرير الفريق العامل الثاني بشأن البند ٥ من جدول الأعمال المعنون "تدابير عملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية"، كما ورد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.4.

لقد عقد الفريق العامل ست جلسات تبادلنا خلالها الآراء باهتمام واستنارة.

أولاً، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم، سيدي الرئيس، على نصائحكم. وأود أيضاً أن أشكر الممثلين على دعمهم المتواصل، فضلاً عن صداقتهم وروح التعاون التي أظهروها. وأشكر السيد كمال والسيد تشانغ على إسهاماتهما، فضلاً عن السيد الأسانيا والسيدة شيساكوف. وأود أيضاً أن أشكر المترجمين الشفويين وموظفي شؤون المؤتمرات الذين يسروا أعمالنا.

في بداية عمل الفريق العامل الثاني، قلت إنني كنت على اقتناع بأن أفضل طريقة للإعراب عن الامتنان هي في الأفعال وليس في الأقوال. ولقد التزمت بالعمل مع الفريق بعزم وحماس. وأعتقد أنني عملت بالتأكيد بتصميم وبحماس. ولقد قلت أيضاً في بياني، يا سيدي الرئيس، إنني كنت أعول على تعاونكم. واليوم فإنني أعول أيضاً على ثقتكم. وعندما غطسنا في البركة كانت المياه تبدو باردة جداً، ولكنني أظن أننا اليوم مستعدون للسباحة. فلنواصل عملنا جميعاً.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر رئيسة الفريق العامل الثاني على قيادتها الممتازة للفريق، وعلى نزاهتها وصبرها، وكذلك على تقديمها لتقرير الفريق الممتاز للهيئة.

ونظرًا لعدم وجود وفد يريد التعليق على تقرير الفريق العامل بشأن البند ٥ من جدول الأعمال، الوارد في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.4، فهل لي أن أعتبر أن الهيئة تود اعتماد ذلك التقرير؟

وفيما يتصل بالبند ٤ من جدول الأعمال، "سبل ووسائل تحقيق نزع السلاح النووي"، بوسعي أن أقول إنها مصادفة طيبة ذلك أن أول حوار بشأن هذه القضية المعقدة، مباشرة بعد إحراز النجاح في استكمال مؤتمر استعراض معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، أُجري في إطار هيئة نزع السلاح. ومن شأن الولاية التفاوضية للهيئة أن تيسّر النظر بطريقة ملموسة وعملية المنحى فضلا عن اتباع نهج فلسفية ومفاهيمية تجاه القضايا، دون أن تخضع لضغط التفاوض.

وفيما يتعلق بالبند ٥ من جدول الأعمال، "تدابير عملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية"، بذل الرئيس والدول الأعضاء جهودا شجاعة حتى تسنى التوصل إلى توافق في الآراء. وبالرغم من الاختلافات القائمة، وجزور معظمها متأصلة في اهتمامات الأمن القومي، أصبح بالمستطاع التوصل إلى تسوية أبطت على قوة الدفع حيّة ونقلت إلى الدورة الرسمية لهيئة نزع السلاح الأفكار والمقترحات التي قُدمت أثناء الدورة من دون نقصان، أي كاملة تقريبا. والحقيقة التي تفيد بأن شيئا لم يُفقد وبأن جميع الإنجازات الإيجابية لهذه الدورة سوف تشكل جزءا من المداولات الرسمية إنجاز جدير بالثناء بحد ذاته.

وأغتنم هذه الفرصة لأقول إنه يشرفني جدا العمل مقررا لهذه الدورة، وبخاصة العمل تحت القيادة المقتدرة لرئيسنا، السيد جواد ظريف، وكيل وزارة خارجية إيران. لقد كانت خبرة سارة وغنية أن أشارك في عمل المكتب مع نواب الرئيس ورئيسي الفريقين العاملين اللذين أسديا توجيهاً فعالة وتنم عن الخبرة لمداولات الهيئات الفرعية.

وأخيرا، اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني للسيد دانابالا، وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، لمشورته ودعمه اللذين قدمهما للمكتب وللدول الأعضاء. وأعرب

وأجرى عدد من الوفود تنقيحات شفوية على مشروع التقرير على النحو التالي.

في الفقرة ٧ ينبغي إدراج نص "والبلدان المشاركة" بعد عبارة "الاتحاد الأوروبي".

في الفقرة ١٧ ينبغي إضافة نص "بلغاريا، وبولندا، وتركيا، والجمهورية التشيكية، وسلوفاكيا، وقبرص، ومالطة، وهنغاريا".

في الفقرة ٢٤ ينبغي إدراج عبارة "المقدم من البرتغال وفرنسا باسم" قبل عبارة "الاتحاد الأوروبي والبلدان المشاركة".

وينبغي أن يُقرأ نص الفقرة ٢٧ على النحو التالي:

"وفي الجلسة ذاتها، اعتمدت الهيئة بكامل أعضائها، تقريرها المقرر عرضه على الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين".

وكما هو مفهوم، فإن التقرير النهائي هو وصف وقائعي لأعمال الهيئة وإجراءاتها أثناء الدورة. ويتكون الجزء الموضوعي من تقرير الفريقين العاملين اللذين اعتمدتهما الهيئة توا وهما جزء من مشروع التقرير الحالي. ويعتبر ذلك الجزء عن التنازلات والاتفاقات التي توصلت إليها الوفود من خلال المفاوضات الوثيقة التي أجريت بروح من التعاون الإيجابي. كما أنها تمثل أفضل إنجاز ممكن تحت الضغط الزمني الذي كان شديدا للغاية هذا العام. وحيث أن هذه هي السنة الأولى التي لم يعقد الفريقان العاملان فيها جلسات متوازية، فقد تمتعت بميزة المراقبة عن كثب للرئيسين والوفود وهي تصبغ بمهارة وصبر توافق آراء لاثنتين من أكثر القضايا تعقيدا بشأن وضع جدول أعمال جديد لترع السلاح. وسوف يكون تقرير الفريقين العاملين مع الوثائق الأخرى أساسا جيدا لمزيد من المناقشات رغم أنها غير كاملة أو مقنعة تماما للجميع.

توزيعها. ومن الواضح، أن هذا خطأ غير مقصود من جانب الأمانة العامة، ونحن نعتذر على ذلك.

وأود أن أؤكد أيضا لأغراض عملية، أنه نتيجة لهذا الخطأ لا لزوم لهذه الورقة.

وإعلاني الثاني هو بالأمس طلب وفد فرنسا، باسم الاتحاد الأوروبي، إعادة إصدار وثائق معينة ظهرت سابقا تحت الرمز CRP، بصفتها ورقات عمل. وأود أن أبلغ الوفود بأن هذه الوثائق متوفرة. هناك ثلاث وثائق، كل منها تصويب في وثيقة تحمل الرمز CRP، تنص على أن الوثائق التي تحمل الرمز CRP الصادرة في ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠ ينبغي أن تحمل رمز ورقة عمل - ورقة عمل - وأن تُرقم ٥ و ٦ و ٧ وفقا لذلك.

ونتيجة لهذا التغيير، ستظهر ورقات العمل هذه بجميع اللغات فيما بعد. وأعتقد أنها ستكون متوفرة بنهاية الأسبوع القادم. وبوسع الوفود التي ترغب في الحصول على تلك الوثائق أن تتصل بالأمانة العامة، ويسرني أن أقدم لها نسخا منها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بما أنه لا توجد تعليقات على الفصل الثالث، "الوثائق"، الفقرات ١٣ إلى ٢٥، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

اعتمدت الفقرات ١٣ إلى ٢٥ بصيغتها المعدلة شفويا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بما أنه لا توجد تعليقات على الفصل الرابع، "الاستنتاجات والتوصيات"، الفقرتان ٢٦ و ٢٧، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هاتين الفقرتين.

اعتمدت الفقرتان ٢٦ و ٢٧ بصيغتهما المعدلة شفويا.

أيضا عن تقديري المخلص لأعضاء الأمانة العامة لجهودهم التي لا تعرف الكلل ومساعدتهم المخلصة، لا سيما السيد تيمور الأسانيا، أمين الهيئة؛ وأميني الفريقين العاملين؛ وأعضاء هيئة نزع السلاح الذين ساعدوا في المداولات.

وبهذه الملاحظات الموجزة، أوصي الهيئة بأن تعتمد مشروع التقرير كما هو متضمن في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.2.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أسترعي الآن انتباه الممثلين إلى مشروع تقرير الهيئة، المتضمن في الوثيقة A/CN.10/2000/CRP.2. أدعو الوفود إلى النظر في مشروع التقرير فصلا تلو الآخر.

بما أنه لا توجد تعليقات على الفصل الأول، "مقدمة" الفقرتين ١ و ٢، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هاتين الفقرتين.

اعتمدت الفقرتان ١ و ٢.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بما أنه لا توجد تعليقات على الفصل الثاني، "تنظيم أعمال الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٠"، الفقرات ٣ إلى ١٢، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

اعتمدت الفقرات ٣ إلى ١٢ بصيغتها المعدلة شفويا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): في الفصل الثالث، "الوثائق"، عدلت الفقرتان ١٧ و ٢٤ شفويا في النص بالانكليزية وعدلت الفقرتان ١٦ و ٢٠ في النص الإسباني.

أعطي الكلمة لأمين الهيئة.

السيد الأسانيا (أمين الهيئة) (تكلم بالانكليزية):

أرجو من الوفود أن تحيط علما بالإعلان التالي. لم يكن القصد من الورقة التي قدمها وفد الهند، والمتضمنة في الوثيقة A/CN.10/2000/WG.1/CRP.3، أن تُنشر وما كان ينبغي

غابرييلا مارتيننيك ممثلة الأرجنتين، للمثابرة والتفاني اللذين أبدياهما في الاضطلاع بالمهام المعقدة والهامة التي كلف بها الفريقان.

ونرجو أن يتيح العمل الذي تم إنجازه في الفريقين العاملين الأول والثاني، لمناقشات الهيئة أن تمضي قدما بشأن البندين الموضوعيين في جدول أعمالنا، وأعني بهما سبل ووسائل تحقيق نزع السلاح النووي والتدابير العملية لبناء الثقة في ميدان الأسلحة التقليدية.

وأخيرا، نتقدم بالشكر لموظفي الأمانة العامة على تعاونهم ومساعدتهم كما نشكر المترجمين الفوريين، والمترجمين التحريريين، وموظفي المؤتمرات.

السيد مسدوة (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): باسم وفدي اسمح لي، سيدي الرئيس، أن أتقدم لكم بالشكر على الكفاءة التي وجهت بها هذه الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح.

وأتوجه بالشكر والتهنئة، أيضا، لرئيسي الفريقين العاملين. كما أشكر ممثل غانا على الطريقة والحيوية اللتين أدار بهما عمل الفريق العامل الأول. والنتائج التي حققها رائعة وتجعلنا نشعر بالتفاؤل إزاء مستقبل عملنا.

أما بالنسبة للفريق العامل الثاني، فاسمحوا لي أن أثني على السيدة غابرييلا مارتيننيك من الأرجنتين، على جهودها ودأبها، ومثابرتها، ونزاهتها. ونحن لم نشك أبدا في نزاهتها. وهي خبيرة في ميدان نزع السلاح وعملنا معها طويلا. ونحن نقدر مهاراتها، ونقدر كفاءتها في إدارة عمل الفريق. ولقد كانت المشاورات المكثفة التي أجريناها على مدار عدة ساعات أمس مؤشرا واضحا على اهتمام الوفود كافة بهذه المسألة. كما أنها تشير - وينبغي أن نقول جميعا هنا شيئا في هذا الشأن - إلى أن هذا البند يشتمل على القضايا التي يصعب تعريفها. وإذا كنا لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بعد أن اعتمدنا جميع فقرات التقرير، سنتظر الهيئة الآن في مشروع التقرير بكامله. هل لي أن أعتبر أن هيئة نزع السلاح ترغب في اعتماد مشروع تقرير هيئة نزع السلاح بكليته وبصيغته المعدلة شفويا؟

اعتمد مشروع التقرير بصيغته المعدلة شفويا.

بيانات ختامية

السيد أوسي (غانا) (تكلم بالانكليزية): أشكركم يا سعادة الرئيس لإعطائي الكلمة مرة أخرى. لقد طلبت الكلمة كي أعرب، وأعتقد أنني أتكلم أيضا باسم زميلتي غابرييلا مارتيننيك، عن عميق تقديرنا للمساعدة التي قدمها لنا أعضاء الأمانة العامة لأداء عملنا كرئيسين.

وأقدم هذا الشكر ليس فحسب بصورة جماعية، بل أيضا لفرادى أعضاء الأمانة العامة. أقدم هذا الامتنان والتقدير للسيد تيمور الأسانيا، وتاتيانا شستاكوفا، وميكا موراكامي، وليديا كوماتينا، وسايجين تشانغ، وسيرغي تشرنيفسكي، ونظير كمال، وشيريل ستاوت. وإن أغفلت أي أسماء، فهذا خطأ مني وليس بسبب عدم الاعتراف بالعمل الذي قاموا به. وأتقدم لكم بالشكر الجزيل، باسمي وباسم زميلي الرئيس.

كما أتوجه لك بالشكر، سيدي الرئيس، لتوجيهاتك الحكيمة. وليس من قبيل الصدفة أن شابا في عمركم يشيب شعره بهذه السرعة. ولكن ذلك دليل على الحكمة، كما قرأنا في كتب الأقوال المأثورة.

السيد مينديز (فنزويلا) (تكلم بالاسبانية): باسم بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أتقدم بالتهنئة لكم، سيدي الرئيس، على اختتام الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٠ لهيئة نزع السلاح. كما نتقدم بالشكر لرئيسي الفريقين العاملين، السيد يوا أودي أوسي ممثل غانا، والسيدة

جهودكم في متابعة أعمال الهيئة وفريقيها العاملين. ولا شك أن حضوركم قد أضفى طابعا مميزا وقوة دفع على عمل الهيئة. وبالطبع، كان يقف وراء هذا كله خبرة واسعة ومهارات فائقة، ونتطلع إلى استمرار هذا الحضور والعمل سويا لتحقيق أفضل النتائج خلال الدورات القادمة للهيئة.

واسمحوا لنا، كذلك، أن نتوجه بالشكر للسيد أودي أوسي رئيس الفريق العامل الأول وجهوده في قيادة عمل الفريق، والسيدة غابرييلا مارتينيك رئيسة الفريق العامل الثاني وجهودها الحثيثة ونشاطها في متابعة أعمال الفريق، الأمر الذي يجعلنا دائما نشعر بالتفاؤل نحو عمل مثمر خلال الأعوام القادمة. كما نشكر هيئة المكتب وموظفي الأمانة على جهودهم المبذولة في هذا المجال وإنجاح أعمال الهيئة.

السيد برونيه (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشاطر مع من سبقني في الكلام تهنئتك، سيدي الرئيس، وتقديم الشكر الجزيل لكم على ما تحليت به من مثابرة، وصبر، وحكمة في إدارة المناقشات. ويحضرني هنا، بصفة خاصة، المفاوضات التمهيدية الصعبة التي جرت بشأن جدول الأعمال. ويعرف الزملاء في نيويورك، على وجه الخصوص، ما أعنيه بهذا الحديث - وإن كنتم قد لمست ذلك أنتم أيضا، في الممارك التي تخللت المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠٠٠ للدول الأطراف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية - وكيف كان الوضع صعبا. وقد ظن الكثيرون آنذاك أن هذا الوضع لا يبشر بخير بالنسبة لهيئة نزع السلاح، وليس هناك ما يمكن أن يدفع عملنا إلى الأمام.

ولكن بفضل صبركم وتصميمكم، سيدي، استطعنا أن نحرز تقدما في عملنا المتعلق بجدول أعمالنا. وفيما يتعلق بالعمل الذي أنجزناه خلال الأسبوعين الماضيين، أود أيضا أن أشكر رئيسي الفريقين العاملين، السيدة غابرييلا مارتينيك

بشأن وثيقة نهائية، إلا أن تلك العملية مضيئة للغاية وتطورية. وقد أتاحت لنا المناقشة الحية في بعض الأوقات تحديد المجالات التي ينبغي بذل مزيد من الجهد للتقريب بين وجهات النظر بشأنها. إلا أن كل الوفود أبدت حُسن النية الذي ساعد على التقريب بين وجهات النظر، والتي لم تكن متباعدة، في رأينا، بالصورة التي كانت تبدو بها. وها هو العمل قد بدأ؛ وبدأت معه عملية التأمل والتفكير. فلنعمل جميعا بوصفنا شركاء في تحديد ما له أهمية بالنسبة للموضوع حقا، ولنتجنب ما قد يفرق بيننا.

إن عامل الوقت لم يكن حليفنا دائما خلال هذه الدورة. ويبدو أننا قد نضطر للعودة إلى الجدول الزمني السابق الذي يحدد زمن الدورة بثلاثة أسابيع ويوم واحد. إننا جميعا في نفس المسبح العالمي، كما ذكرت السيدة غابرييلا مارتينيك. المياه باردة، إلا أننا جميعا منخرطون في تنافس، وليس في سباحة على سبيل المتعة. إننا نتناول قضايا مهمة، تتعلق بالدفاع الوطني، وهي قضايا يتعين تحديدها بدقة متناهية، وتستوجب منا أن نعمل جميعا بوصفنا شركاء، وأن نستلهم المبادئ والقواعد التي تحكم عملنا هنا في الأمم المتحدة.

وأتوجه بالشكر، مرة أخرى، إلى السيد الرئيس وإلى رئيسي الفريقين العاملين على ما تحلوا به من الصبر خلال الأيام الطويلة لجلسات عملنا. كما أتوجه بالشكر إلى كل الذين يعملون خلف الكواليس، وبصفة خاصة مساعدكم، السيد حامد باعدي نجاد، الذي كان دائم الحضور، وحرص دائما على بناء الجسور بين المجموعات وعلى الوصول إلى نتائج مرضية.

السيد الحريري (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): أود أن أتوجه لكم بالشكر، سيدي الرئيس، على رئاستكم الجديرة بالتقدير لدورة عام ٢٠٠٠، ونثمن عاليا

قيادتكم، خلال الجلسات الرسمية للهيئة وكذلك خلال المشاورات غير الرسمية التي سبقت بداية عمل الهيئة. ويسعدنا بوجه خاص أن نرى عضوا في حركة عدم الانحياز يترأس أعمالنا.

واسمحوا لي أيضا أن أشكر رئيسي الفريقين العاملين على جهودهما الدؤوبة لقيادة مداولاتنا بشأن البندين الموضوعيين من جدول الأعمال قيد النظر. فقد استحقا الإشادة على تصميمهما وحماسهما في قيادة عملنا في الفريقين العاملين، وخاصة إذا أخذنا الزمن المحدود الذي أتناه لهما للتحضير للدورة في الاعتبار. ونعرب عن تقديرنا أيضا للمقرر ولأعضاء المكتب الآخرين.

وأود أيضا أن أشكر وكيل الأمين العام لزع السلاح، السيد دانابالا، وموظفي إدارة شؤون نزع السلاح، وموظفي خدمات المؤتمرات. وأود بوجه خاص أن أشكر أمين الهيئة، وأميني الفريقين العاملين وموظفيهما على ما قدموه من مشورة ومساعدة يُعتمد عليها خلال عملنا. وأخيرا، نود أن نتوجه بالشكر من أعماق قلوبنا إلى المترجمين التحريريين والشفويين، الذين ما كنا سنتمكن من أداء عملنا بدونهم.

السيد خيرت (مصر) (تكلم بالعربية): هذه نهاية عمل الهيئة، ولكن وفد بلادي يود قبل اختتام أعمالنا أن يعبر عن شكرنا وتقديرنا لكم على إدارتكم لأعمال الدورة. كما يسعدني أن أتقدم لأعضاء المكتب والأمانة العامة بالشكر على جهودهم خلال الأعمال التي قمنا بها.

ونتقدم بشكر خاص إلى رئيسي الفريقين العاملين الزميلين ممثلي غانا والأرجنتين على جهودهما ونشاطهما في متابعة الأعمال.

ونرى أن هذه الدورة سوف تمهد الطريق خلال العامين القادمين أمام اعتماد مبادئ توجيهية لموضوع

والسيد ياو أودي أوسي اللذين قاما بعمل ممتاز. وكما ذكر متكلمون آخرون، كثيرا ما تباينت مواقف الوفود تباينا كبيرا بشأن القضايا الحساسة. ورغم ذلك فقد نجح الرئيسان في توجيه المناقشات. وإننا نعلم مدى صعوبة مناقشة موضوعات سبق أن نوقشت مطولا في محافل أخرى وهي في غاية الأهمية والحساسية بالنسبة للعديد من الوفود. والدور الذي يضطلع به رئيسا الفريقين العاملين التابعين للهيئة في غاية الأهمية في هذا الصدد، وهو يمكن المناقشات من المضي إلى الأمام. وبالفعل جرت المناقشات. وكما لوحظ فإن هذه عملية تطويرية، وأماننا سنتان. ولكننا واثقون من أننا على هذا الأساس الجيد سنتمكن من المضي قدما.

وأود أن أتوجه بالشكر إلى الأمانة العامة وإلى جميع الآخرين الذين أسهموا في العمل: أي جميع الذين يعملون خلف الأستار داعمين الرئيس، ورئيسي الفريقين العاملين، والأمانة العامة - من مترجمين تحريريين وشفويين وكل الموظفين الذين أسهموا في إنجاح الدورة.

وأود أن أضيف، بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، أن البعض قالوا إن مناقشاتنا لم تقتصر على بنود جدول الأعمال وحدها، ولكننا ناقشنا أيضا طول مدة دورتنا ومواعيدها المحددة. وظن البعض أن الاتحاد الأوروبي قد أحجم عن الموافقة على إرجاء الدورة إلى تموز/يوليه، لأن تموز/يوليه هو الوقت الذي يفكر فيه الناس في العطلات. ولكن من الواضح أن الاتحاد الأوروبي كان حاضرا هنا، وكان نشطا للغاية. وعليه فإن انعقاد الدورة في تموز/يوليه ليس مشكلة بالنسبة إلينا. وسنكون حاضرين هنا أيضا في السنة المقبلة.

السيد دو بريز (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن دول حركة عدم الانحياز، بما فيها الدول التي سبقني ممثلوها في توجيه الشكر إليكم، سيدي الرئيس، يسعدني أن أشكركم وبقية الوفد الإيراني على

الممتاز للغاية في قيادة المناقشات المتعلقة بالبند الصعبة في إطار الفريقين العاملين.

وأود أن أعرب بصفة خاصة عن تقديري لأعضاء المكتب، ونائبي رئيس الهيئة، على تعاونهم ومساعدتهم، ولا سيما أثناء غيابي، في جعل الهيئة تعمل بصورة سلسة. وأعرب عن امتناني لهم ولجميع الأعضاء.

واسمحوا لي أيضا أن أشارك المتكلمين الآخرين في الإعراب نيابة عن الهيئة وأصالة عن نفسي عن تقديرنا للسيد دانابالا، وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، ولزملائه ومساعديه، الذين شاركوا باهتمام في عمل هيئتنا وقدموا لنا المشورة والعمل الجيد.

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديري لأمين الهيئة، ولمساعديه، ولأميني الفريقين العاملين، وكذلك لموظفي إدارة شؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات الذين ساعدونا في أداء عملنا.

واسمحوا لي أن أتوجه بتحيةة إحلال خاصة بالشكر إلى مترجمينا الشفويين، الذين ظلوا معنا خلال عملنا الطويل والشاق، وخاصة ليلة أمس، حيث ظلوا معنا إلى وقت متأخر، وإلى أصدقائنا موظفي المؤتمرات وموظفي الوثائق. إنني ممتن لهم جميعا.

اختتام الدورة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعلن اختتام الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح لعام ٢٠٠٠.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٥٠

البحث. ولكنها في نفس الوقت أوضحت ضرورة العمل خلال العامين القادمين على تقريب وجهات النظر بشأن مواضيع البحث وحتى تتمكن في النهاية من اعتماد مبادئ توجيهية.

السيد خان (باكستان) (تكلم بالانكليزية): توخيا للإيجاز، أود أن أعلن عن تأييد وفدي التام للآراء التي أعرب عنها ممثل الجزائر. ولكنني في ذات الوقت لا أستطيع أن أدع الفرصة للجزائر وحدها لشكركم شخصيا، سيدي الرئيس، على الطريقة الممتازة التي أدرتم بها عمل هيئة نزع السلاح. وبما أنكم قررتم ترؤس هيئة نزع السلاح في وقت تبدو فيه إمكانيات التوصل إلى اتفاق بشأن جدول الأعمال ضعيفة، فذلك يعكس التزام بلدكم والتزامكم الشخصي بترع السلاح.

وعلى الصعيد الشخصي، بعد أن التقيت بكم في إسلام آباد وبعد أن شاهدت عملكم وأداءكم في مختلف اجتماعات الأمم المتحدة، وحركة عدم الانحياز، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، يشرفني فعلا إنني استطعت أن أعمل تحت رئاستكم. وأشكركم على كل عملكم الجيد. وأود أيضا أن أعرب من خلالكم عن شكر وفدي لرئيسي الفريقين العاملين، وأعضاء المكتب، والمقرر وأعضاء الأمانة العامة على كل العمل الممتاز الذي اضطلعوا به.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): لقد وصلنا إلى نهاية عملنا. وسأريح الأعضاء من الاستماع إلى بيان، لكن اسمحوا لي أن أشكرهم جزيل الشكر على روح التعاون والمرونة التي شاركوا بها في عمل الهيئة طوال مشاوراتنا غير الرسمية، وكذلك في غضون الأسبوعين الأخيرين. وأود أن أشكر الأعضاء على تعاونهم مع رئيسي الفريقين العاملين، وأود أن أشكر الرئيسين نفسيهما مرة أخرى على عملهما